حرائق الغابات والأحراش

(3 – 14 تموز 2025)

اســـتجابت فرق الإطفاء خلال الفترة الممتدة من 3 حتى 14 تموز لما مجموعه 521 حريق في سورية من بينها 272 في الغابات والأحراش والحقول الزراعية، حيث شهدت محافظة اللاذقية العدد الأكبر من الحرائق ضمن الغابات والأحراش والحقول الزراعية (60 حريقاً)، تلتها محافظة ادلب (37 حريقاً)، ثم محافظة طرطوس (35 حريقاً).

الاستجابة لحرائق منطقة جبل التركمان في محافظة اللاذقية

عملت فرق الإطفاء على مدى 12 يوماً وســـط صعوبات وتحديات كبيرة حدّت من قدرة الفرق على الســـيطرة على الحرائق ومنع توســـعها، من أبرزها الألغام ومخلفات الحرب، وحركة الرياح النشطة المتبدلة الاتجاه بهبات وصلت إلى ما بين 40 و50 كم/ســـاعة ساهمت بنقل الحريق إلى نقاط وبؤر جديدة زادت من تعقيد الوضع، إضافة لوعورة التضاريس وغياب خطوط الفصل الناري نتيجة إهمال طويل للغابات.

بذلت فرق الإطفاء الميدانية جهود مكثفة لإخماد وتبريد بؤر النيران ومنع انتشارها، ولعزل المناطق وفتح خطوط نار في الغابات باستخدام الآليات الثقيلة لتمكين الوصول، مع دعم الطائرات لعمليات الإخماد ومنع توســـع النيران. وواصلت عملياتها ضمن غرف التنســـيق المشتركة لتعزيز الاستجابة بمهنية عالية للفرق المشاركة من الأرض والجو، ودعم أعمال الآليات الهندسية وخطوط إمداد المياه، والدعم اللوجستي، إضافة لعمليات التبريد المستمر والمراقبة.

دمرت الحرائق أكثر من 16 ألـــف هكتار من الغابات الحراجية، منها 2,200 هكتار من الأراضي الزراعية، وأضرت بـ45 قرية، فيما بلغ عدد العائلات المتضررة نحو 1,200 عائلة.

خريطة: المناطق التي شملتها عمليات إطفاء الحرائق في محافظة اللاذقية

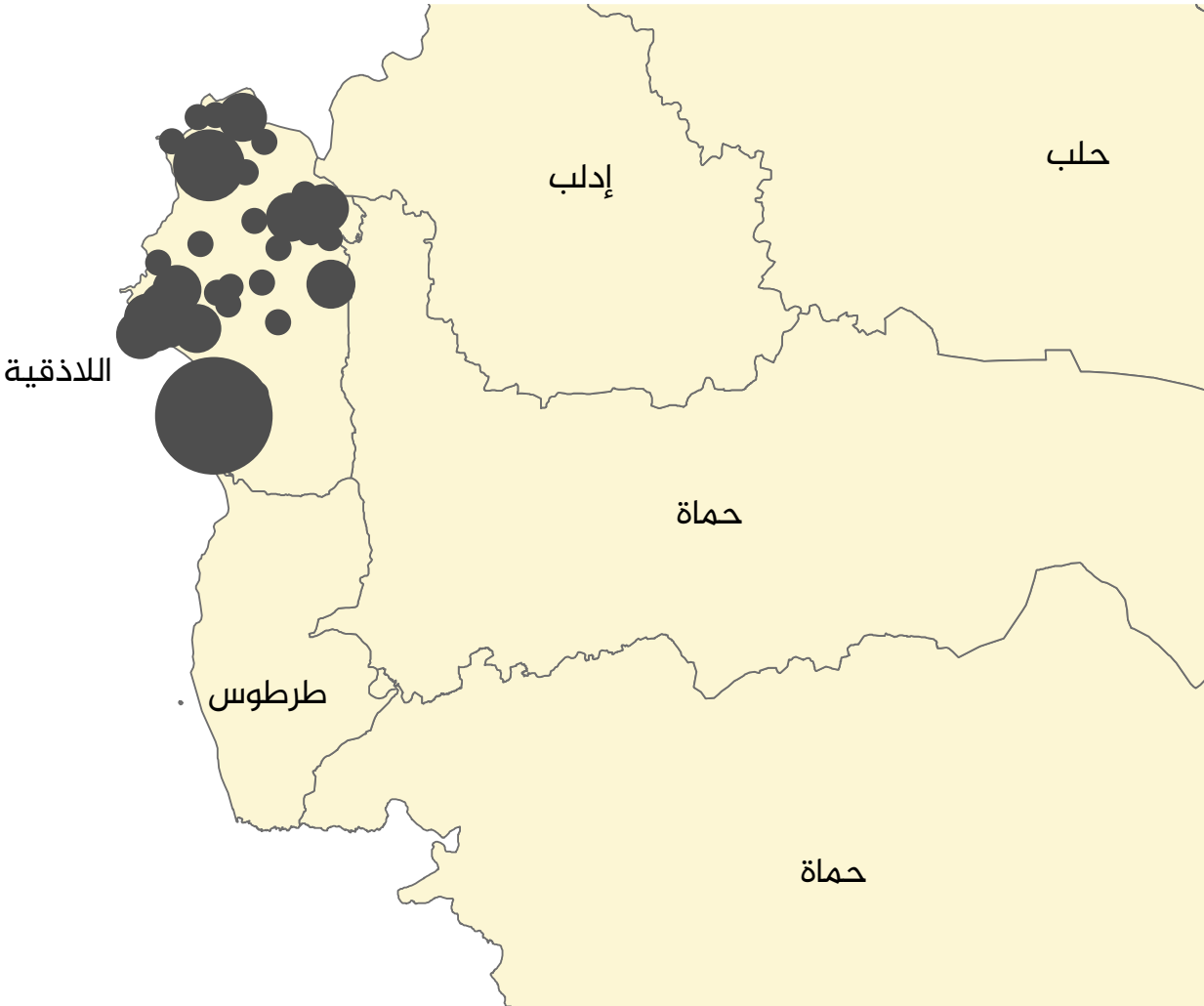

أولاً: المعلومات الأولية وتلقي البلاغ:

تم تلقي البلاغ من قبل رقم العمليات الخاص بالاســـتجابة المركزية لمديرية الطوارئ والكوارث في محافظة اللاذقية الســـاعة الثانية والنصف ظهراً وكان البلاغ عن ثلاث مواقع متتالية:) الريحانية، سقوبين، بيت القصير) في منطقة جبل التركمان في الريف الشمالي لمحافظة اللاذقية

وجهت غرفة العمليات المركزية فرق الإطفاء مباشرة للتعامل مع الحرائق بعدد 6 فرق أولية من مراكز المحافظة، الحفة وجبل الأكراد وخلال الساعات الأولى من العمل كان هناك بلاغ حول امتداد الحرائق لمنطقة قسطل معاف والبسيط بقرى (زنزف. بيت القصير، البسيط. المحمودية (وبالتالي كان امتداد الحرائق من البسيط وحتى ناحية قسطل معاف.

وقد تـــم التواصل مع الفرق الخاصة بإطفاء الأحراج التابعة لمديريـــة الزراعة حول إمكانية التدخل المباشـــر وتم طلب المؤازرة بسبب عدم القدرة على الاستجابة بالإمكانيات المحلية وضرورة التدخل من قبل إدارة الطوارئ والكوارث لإدارة العملية كونها خارجة عن الســـيطرة من قبلهم مع العلم ان فرقنا كانت قد استجابت لعدة حرائق سابقة وحريق العطيرة لليوم الثاني على التوالي.

ثانياً: الإجراءات المتبعة خلال الاستجابة:

بعد انتهاء اليوم الأول من الاســـتجابة وفي ظل استمرار توسع بؤر النيران تم العمل على الخطوات التالية:

- تمت عملية الاشراف الكامل من قبل وزارة الطوارئ والكوارث وتشكيل غرفة عمليات بالتعاون مع وزارة الزراعـــة ووزارة الدفاع والداخلية والوزارات الأخرى الداعمة لتوحيـــد الجهود الرامية لاحتواء الكارثة والسيطرة على الحريق.
- تشكيل غرفة عمليات مركزية في منطقة الحريق لتنظيم وطلب الدعم وفق الاحتياج.
- توزيع غرف عمليات فرعية في المحاور بسبب بعد المسافة المتباعدة بين كل محور عمل.
- تشـــكيل نقطة دعم لوجستي لتوحيد وتنظيم الجهود فيما يخص استقطاب الدعم من الجمعيات والمنظمات والفرق الداعمة بغية تنظيم العمل والدعم اللوجســـتي بالتعاون مع مجلس محافظة اللاذقية.
- تم العمل على فتح خطوط نار بشكل مباشر لتقليص مساحة الحريق.

ثالثاً: الأساليب المتبعة في إخماد الحريق :

- تم العمل على استقدام المؤازرات من كل المراكز العملياتية في المحافظات السورية.
- تم تقســـيم منطقة الحريق إلى قطاعات وتعيين قائد موقع ليسهل عملية السيطرة واستقطاب الدعم اللازم.
- تم العمل على تجهيز مناهل مياه للتزويد والاعتماد على سد بللوران المصدر الأقرب لتوفير المياه.
- تم العمل على اســـتقطاب صهاريج مياه داعمة من الوزارات والإدارات والمنظمات والجهات المحلية لنقل المياه إلى كل قطاع ليسهل عملية سرعة التزويد وخاصة في ظل صعوبة الطرقات.
- تم العمل على فتح خطوط نار تقسم منطقة الاحراج لمنع امتداد الحريق الى مساحات غير متضررة.
- تم العمل على فتح طرقات بحيث تتمكن الآليات المكافحة من الوصول إلى بؤر النيران.
- تم اســـتئجار آليات مجنزرة في ظل قلة عدد الاليات المتوفرة لدى مراكز الحراج الزراعية واستقدام اليات ثقيلة من وزارة الدفاع والدوائر الخدمية.
- تـــم التواصل مع مديرية الخدمات في المحافظة والاي كلين لوضع مقدراتها من الاليات تحت تصرف غرفة العمليات للاستفادة منها بشكل مباشر من آليات ثقيلة وصهاريج مياه.

- التنسيق مع الدول المجاورة لإمكانية المؤازرة بالطيران في الأماكن صعبة الوصول والفرق على الأرض بآليات نوعية يمكن الاستفادة منها في الجبال والأودية ذات التضاريس الصعبة.
- قراءة اتجاه الرياح بشكل آني عبر برنامج الرصد والتعقب المناخي في وزارة الطوارئ والكوارث للتنبؤ بجهة الرياح واتجاه النيران.
- الاعتماد على القدرات البنيوية لرجال الإطفاء ومد خراطيم المياه لمسافات طويلة تجاوزت 1875متر في بعض البؤر.
- العمل على وضـــع الخطط لحماية القرى والمناطـــق المأهولة من امتدار النيـــران كأولوية خلال المكافحة.
- تم اخلاء عدد من العوائل في قسطل معاف والقرى التي من الممكن أن تتعرض لخطر النيران.
- فتح طرق تزيد عن 100كم لفصل المناطق الحراجية وتسهيل وصول الآليات المكافحة لبؤر النيران.

رابعاً: أبرز العوامل الإيجابية:

- الاستجابة المباشرة وتنظيم المؤازرات بحيث يمكننا من الاستيعاب الكافي لحجم الحريق.
- المساندة الخارجية بفرق على الأرض وتدخل الطيران ساعد في عملية التبريد.
- استبسال فرق الإطفاء والعمل بنظام متناوب لاستغلال عامل الزمن في السيطرة على الحرق.
- وضع الخطط المستقبلية والتنبؤ بسير النيران بحيث يمكن حصرها في مناطق يمكن محاصرتها.
- الدعم الكامل من الفرق والمنظمات والمؤسسات لتأمين الدعم اللوجستي الكامل.
- الدعم الدائم قبل وخلال فترة الحريق من مجلـــس محافظة اللاذقية ووزارة الطوارئ وإدارة الكوارث خلال عملية الاستجابة بكل الجهود الممكنة.

خامساً: الصعوبات والتحديات:

صعوبة تضاريس المنطقة وعدم وجود طرق تمكن الوصول لبؤر النيران.

الألغام والأســـلحة المقذوفة غير منفجرة قوضت من قدرة الفرق الوصـــول لمناطق النيران والتي ساهمت في انتشار النيران.

الرياح الشديدة خلال فترة الحريق وتقلب اتجاهاتها ساهم بانتشار النيران بشكل سريع على مناطق واسعة. عدم وجود خطوط نار مفتوحة مسبقا تسمح بدخول الاليات لمكافحة بؤر النيران.

الإهمال الكبير للمناطق الحراجية منذ زمن النظام البائد والجفاف فاقم من تدهور وضع الحراج بشكل كبير.

عدم تفعيل نظام المراقبة للغابات والثروة الحراجية.

عدم وجود العدد الكافي من الاليات الثقيلة والمجنزرة وآليات الدفع الرباعي التي تناســـب تضارس المنطقة.

سادساً: دور المشاركة والمساندة المجتمعية والتعاون المحلي والدولي

على مدى 12 يوم عملت فرق الإطفاء من مختلف المحافظات الســـورية بتعاون وتنسيق كامل مع أفـــواج الإطفاء الحراجية التابعة لوزارة الزراعة، إلى جانب فـــرق متخصصة قادمة من تركيا والأردن والعراق ولبنان وقطر، وعمليات الإسناد الجوي من مروحيات وزارة الدفاع السورية والمروحيات المؤازرة

من الجمهورية التركية والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، ودولة قطر إضافة لفرق تطوعية وشعبية قدمت الدعم اللوجستي، ووزارات الدولة ومؤسساتها التي عملت جميعها بتناغم ومسؤولية حتى تم إخماد وتبريد النيران.

حيث ســـاهمت المســـاندة المجتمعية والدولية من فرق وجمعيات ومؤسسات ومنظمات العامل الرديف والداعم لعمل فرق الإطفاء بما قدمته من لوجســـتيات وإمكانيات ساعدت في ترميم الكثير من الاحتياج الطارئ الإنســـاني والطبي واللوجســـتي، وأعطت دفعاً كبيراً لعمل الفرق على الأرض وتأمين الاحتياج الطارئ لتأمين القدرة على استمرار العمل.

سابعًا: الفرق والآليات المشاركة

شـــارك في عمليات الإطفاء 105 فريق إطفاء من 12 محافظة سورية، إضافة لفرق الإطفاء من الدول الشـــقيقة والصديقة، حيث بلغ العدد الإجمالي للآليات المشاركة 297 آلية، من ضمنها 166 آلية من آليات الدفاع المدني السوري.

شـــملت الآليات المنوعة المشاركة 109 سيارة إطفاء، و76 ملحق، و33 سيارة خدمة، و30 سيارة نجدة، و14 صهريج، ، و20 بيك أب، و12 بلدوزر مجنزر، إضافة لعيادات متنقلة وسيارات إسعاف ورافعات.
شاركت طائرتين من لبنان وطائرتين من الأردن، وطائرتين من قطر، وطائرتين من سورية، إضافةً لعدة طائرات تركية.

نفذت الطائرات اللبنانية 33 طلعة خلال الفترة الممتدة بين 6 و13 تموز بمجموع ســـاعات طيران 49 ساعة، كما نفذ الطيران الأردني 29 طلعة خلال الفترة الممتدة من 6 تموز حت انتهاء عمليات الإطفاء والتبريد بمجموع ساعات طيران 75 ساعة.

اكتمال عمليات إخماد وتبريد الحرائق

أعلن وزير الطـــوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح بتاريخ 15 تمـــوز 2025 انتهاء عمليات إخماد وتبريد الحرائق التي اندلعت في جبال محافظة اللاذقية شمال غرب البلاد، لكنه حذر في الوقت نفسه من تداعيات خطيرة قد تمتد لسنوات.

وحذر من أن الكارثة لا تكمن فقط في حجم الخســـائر، بل في تداعياتها المســـتقبلية مثل خطر الانجراف وفقدان التربة والغطاء النباتي، في ظل موجة جفاف وتغير مناخي هي الأسوأ منذ عقود.
وأضـــاف أن الوزارة اعتمـــدت على مركز الإنذار المبكـــر للعوامل الجوية الذي رصد ســـرعات الرياح واتجاهاتها بشكل دوري، مما أتاح وضع إستراتيجيات تدخل دقيقة من غرفة العمليات.

كما أشار الوزير إلى اســـتخدتم صور الأقمار الصناعية وطائرات الدرون الحرارية والعادية لتحديد بؤر النيران ليلاً ونهاراً، ما أسهم بشكل مباشر في تسريع السيطرة على الحرائق.

ثامنًا: التوصيات والدروس المستفادة

- رفع جاهزية فرق الإطفاء من خلال التدريب وتوفير المعدات الحديثة.
- إنشاء خطوط نار دائمة داخل المناطق الحراجية.
- تفعيل نظام مراقبة الغابات عبر الطائرات والتقنيات الحديثة.
- توفير آليات مجنزرة وذات دفع رباعي لتتناســـب مع التضاريس.إعداد خطط استجابة طارئة خاصة بكل منطقة.
- تعزيز التعاون الإقليمي في دعم الطوارئ.
- إشراك المجتمع المحلي بشكل أوسع في حملات التوعية والتدريب.
- تحسين البنية التحتية للطرقات وتأمين مصادر مياه استراتيجية.
- إعداد تقارير دورية لتقييم الأداء وتحديد نقاط التحسين المستقبلية.